الإمام عفيف الدّين عثمان الناشري الزَّبيدي

وكتابه: نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة

دراسة وتأصيلًا لأحكام الهمزة

وُلد سنة: (804هـ-1401م)، وتوفي سنة: (848هـ-1445م).

إعداد

أ.د.محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ

أستاذ التّفسير وعلوم القرآن والقراءات المشارك

كليّة الإمام الأعظم الجامعة في العراق

ملخّص البحث:

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصَّلاةُ والسّلام على النبيِّ الأمين، وعلى آلِه وصحبِه والتّابعين إلى يوم الدّين.

أمّا بعدُ: فإنّ هذا البحث تناولَ موضوعًا مهمًّا للغاية في علوم القرآن، بل في علم القراءات منها، إذ اشتمل على دراسةٍ لكتابٍ نفيسٍ من كتب القراءات القرآنيّة، يختصّ بحال الوقف على الهمزة من حروف اللغة العربيّة في رواية هشامٍ عن عبد الله بن عامر الشّاميّ، وقراءة حمزة بن حبيب الزّيّات الكوفيّ، وهو كتاب:(**نفائسُ الهمزة في وقفِ هشامٍ وحمزة**).

ومؤلّف الكتاب: هو **الشَّيخ المقرئ عفيف الدّين أبو محمّد عُثمان النّاشريّ الزّبيديّ اليمانيّ** رحمه الله تعالى، المتوفّى بإبّ من بلاد اليمن السعيدة سنة:(848) من الهجرة، ورغمَ عظم نفع هذا الكتاب وعلوّ شأن مؤلّفه لم يبرز للعيان، ولم يعلم به إلّا القلّة القليلة من طلبة العلم، فهو كتابٌ نفيسٌ في بابه، ومؤلّفه عالم نحرير، يكفيه أنّه تلميذ إمام المقرئين في عصره الإمام أبي الخير محمّد بن الجزريّ الدمشقيّ.

ثمّ إنّ الكلام في هذا البحث جاء –من بعد المقدَّمة–في فصلين وخاتمة:

الفصل الأوّل: الناشريّ، وكتابه: نفائس الهمزة:

ويكون الكلام فيه في مبحثين:

المبحث الأوّل: الإمام عَفيفِ الدّينِ عُثمانَ النّاشريّ الزَّبيديّ:

ويكون الكلام عن الإمام الناشريّ في النّقاط الثّماني الآتية: اسمُه ونسبُه، وكُنيتُه، ونِسبتُه ولقبُه، وولادته، وشُيوخُه، وتلامذته، ومؤلَّفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: كتاب: نفائس الهمزة:

ويكون الكلام عن كتاب: نفائس الهمزة في النقاط الثّماني الآتية: وهي: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى النّاشريّ، ومُحتواه، وأهميّته، ومصادر النّاشريّ فيه، ونُسَخه المخطوطة، ومنهج تحقيقه، ونماذج لمخطوطاته.

والفصل الثاني: أحكام الهمزة دراسةً وتأصيلًا مع كتاب الناشريّ: نفائس الهمزة، وتوطئة تعريفيَّة بالإمامين: هِشام وحَمزة:

والخاتمة: خُلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

هذا.. وأسأل الله تعالى أن يوفّقنا لكلّ خير، وأن يجنّبنا الضّرَّ والضّير، وأن ينفّس كربنا، ويزيل غمَّنا، آمين.

وصلّى الله وسلَّمَ وباركَ على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

المقدَّمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين، منزّل الكتاب المبين، والصَّــلاةُ والسّــلام على النبيِّ الأمين، إمامِ أئمّةِ القرّاءِ والمقرئين، وعلى آلِه وصحبِه الطيّبين الطّاهرين، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدّين.

أمّا بعدُ: فلا يخفى على ذي لبٍّ شرفُ علوم القرآن كلّها، وفضل السّعي بخدمته في كلّ أنواعها وتفصيلاتها، ومنها علوم قراءاته، إذ بها يُعلَم كيفيّة نطق حروفه وحركاته وكلماته، وهذا التنوّع في نطق القراءات بمنزلة تعدّد الآيات[1]، ولذا دأبَ على خدمته علماؤُنا السّابقون، ودرجَ عليها اللاحقون.

ومن أولئكم العلماء: **الشَّيخ المقرئ عفيف الدّين أبو محمّد عُثمان النّاشريّ الزّبيديّ اليمانيّ** رحمه الله، وجعل الجنّةَ مأوانا ومأواه، آمين، حيثُ تركَ لنا كتبًا علميّة، ورسائل في نفعها جليّة، ومنها: هذا الكتاب الذي بين أيدينا:(نفائسُ الهمزة في وقفِ هشامٍ وحمزة).

ورغمَ عظم نفع هذا الكتاب، وعلوّ كعب مؤلّفه لدى الطلّاب لم يعرفه إلا القلّة القليلة من طلبة العلم، ولذا حرصتُ على دراسته خدمةً للقرآن المبين، وطلبًا لمرضاة ربّ العالمين، إذ هو كتابٌ نفيسٌ ثريّ، ومؤلّفه يكفيه رفعةً أنّه تلميذ أبي الخير ابن الجزريّ، رحمهما الله تعالى.

ثمّ إنّ الكلام في هذا البحث سيكون –من بعد هذه المقدَّمة–في فصلين، وخاتمة:

الفصل الأوّل: الناشريّ، وكتابه: نفائس الهمزة:

ويكون الكلام فيه في مبحثين:

المبحث الأوّل: الإمام عَفيفِ الدّينِ عُثمانَ النّاشريّ الزَّبيديّ:

ويكون الكلام عن الإمام الناشريّ في النّقاط الثّماني الآتية: اسمُه ونسبُه، وكُنـيتُه، ونِسبتُه ولقبُه، وولِادته، وشُيوخُه، وتلامذته، ومؤلَّفاته، ووفاته.

والمبحث الثاني: كتاب: نفائس الهمزة:

ويكون الكلام عن كتاب: نفائس الهمزة في النقاط الثّماني الآتية: وهي: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى النّاشريّ، ومُحتواه، وأهميّته، ومصادر النّاشريّ فيه، ونُسَخه المخطوطة، ومنهج تحقيقه، ونماذج لمخطوطاته.

والفصل الثاني: أحكام الهمزة دراسةً وتأصيلًا مع كتاب الناشريّ: نفائس الهمزة، وتوطئة تعريفيَّة بالإمامين: هِشام وحَمزة:

والخاتمة: خُلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

هذا.. وأسأل الله تعالى أن يُفرّج الكربَ عنّا وعن المكروبين من المسلمين، وأن يزيلَ همَّ المهمومين، آمين.

سُبحانك اللهمَّ وبحمدِك، أشهدُ أن لا إلهَ إلّا أنت، أستغفرك وأتوبُ إليك.

(1) ينظر: مجموع الفتاوى 13/ 400.

وصلّى الله وسلَّمَ وباركَ على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

الفصل الأوّل: الناشريّ، وكتابه: نفائس الهمزة:

ويكون الكلام فيه في مبحثين:

المبحث الأوّل: الإمام عَفيفِ الدّينِ عُثمانَ النّاشريّ الزَّبيديّ [1]:

ويكون الكلام عن الإمام الناشريّ في النّقاط الثّماني الآتية:

أوّلًا: اسمُه ونسبُه:

ذكر أهل التّاريخ والتّراجم أنّ اسم الناشريّ هو: عُثمان بن عُمَر بن أبي بكر بن عليّ بن محمّد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمَر بن عبد الرّحمن بن عبد الله[2].

وهذا الاسم الثّلاثيّ منه موافقٌ لما جاء في عنوان كتابه نفائس الهمزة من بعض نسخه المخطوطة:(**كتاب: نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة**، تصنيف الشّيخ الإمام العالِم العلّامة **عثمان بن عمَر بن أبي بكرٍ** النّاشريّ المقرئ، رحمه الله تعالى، ونفعنا بعلومه في الدّارين، آمين، آمين، آمين)[3].

(1) المصادر في ترجمة النّاشريّ كثيرة، وقد أفاض الكلام عنه الأستاذ عبد الرزّاق بن علي موسى في تحقيق:"الإيضاح على متن الدرّة" للناشريّ، والأستاذان إياد السّامرائيّ ويعقوب السّامرائيّ في تحقيق:" الشّمعة " للمؤلّف أيضًا، وإليك ذكرَ أبرزها مرتبةً ترتيبًا زمنيًّا: الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع 5/ 134، وطبقات صلحاء اليمن: 114، وتاج العروس 14/ 223، 33/ 121، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 2/ 313، وتاريخ الأدب العربيّ:(النسخة الألمانيّة) لبروكلمان: الملحق: 250: II، والأعلام 4/ 211، 7/ 346، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون 3/ 181، وهديّة العارفين أسماء النّاشريّين وآثار المصنّفين 1/ 656، ومعجم النّاشريّين 6/ 265، والفهرست المشروح للمخطوطات العربيّة 1/ 32، وخزانة التراث 92/ 595، ومعجم مصنّفات القرآن الكريم 1/ 277، برقم:(579)، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير صنعاء: 24، 44، 83، والفهرس الشّامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط: علوم القرآن: التجويد 1/ 230، 3/ 557، والفهرس الشّامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط: علوم القرآن: القراءات: 24، 208، وتحقيق: "الإيضاح على متن الدرّة": 26، وما بعدها، ودراسة وتحقيق: "الشّمعة في انفراد الثّلاثة عن السّبعة": 325، وما بعدها، وعلم القراءات من بعد الإمام ابن الجزريّ إلى الإمام البقريّ: 970، 971.

(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 5/ 134، وطبقات صلحاء اليمن: 114.

(3) نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة: نسخة الجامع الكبير في صنعاء: 95و، ونسخة إيران: 354و.

ثانيًا: كُنيتُه:

اشتهر الناشريّ بكنيةٍ:(أبو محمَّد)، هذا ما نصَّ عليه بعض المؤرّخين[1]، وذكر بعضُهم أنّه يُكنّى بـ:(أبو عبد الله)[2]، ونصَّ آخرون على أنّه يُكنّى:(أبو عَمرٍو)[3]، وانفرد محقّق الإيضاح بتكنيته:(أبو التّوفيق)[4].

ثالثًا: نِسبتُه ولقبُه:

انتسبَ الناشريّ رحمه الله إلى مدن عريقة شهيرة، ونسبٍ شائعةٍ كبيرة، إذ عُرِفَ بـــ(النّاشريّ)[5]، نسبةً إلى ناشِر بن تَيْم[6]، وَإِلَيْهِ نُسِب حِصنُ:(ناشِر) بِالْيمن، وحفيدُه ناشِرٌ الْأَصغَر بنُ عَامر بن ناشِر، ابْتَنى بهَا القريَة المعرُوفَة بـ:(النّاشريَّة) فِي أول الْمِائَة الخامسَة[7].

وعرف أيضًا بـ:(الزَّبيديّ) نسبةً إلى (زَبيد)[8]، لأنّه عاشَ فيها ودرّس في مدارسها[9]، وعرف أيضًا بـ (اليمانيّ)، و(اليمنيّ) نسبةً إلى بلاد:(اليمن)[10]، لأنّه عاش في مدنها، وماتَ في مدينة:(إب)[11] منها[12].

وأطلقَ عليه لقب:(المقرئ)، لأنّه تفرَّغَ لإقراء القراءات في مدن مختلفة من بلاد اليمن بعد إجازاته بها[13].

(1) ينظر: تاج العروس 14/ 223، والأعلام 7/ 346.

(2) ينظر: الفهرس الشّامل: علوم القرآن: التّجويد 1/ 230.

(3) ينظر: الفهرس الشّامل: علوم القرآن: التّجويد 3/ 557.

(4) ينظر: الإيضاح على متن الدرّة: عنوان الكتاب.

(5) عرف بهذه النّسبة:(النّاشريّ) جماعة، إليك ذكر أبرزهم على حسب قدم وفياتهم:

1. القاضي موفق الدين عليّ بن محمد بن أبي بكر الناشريّ، شاعر الأشرف، (ت739هـ). الأعلام 7/ 345.
2. القَاضِي أَبُو الْفتُوح عبدُ الله بن مُحَمَّد بن عبد الله النّاشِرِيّ، (ت814هـ). الأعلام 7/ 346.
3. إبراهيمُ بنُ عِيسَى بن إِبْرَاهِيم النّاشِرِيّ، فقيهٌ ناسك، (ت817هـ). الأعلام 7/ 346.
4. أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر، الطيّب الناشريّ، فقيه شافعيّ يمانيّ، (ت874هـ). الأعلام 5/ 334.
5. أبو العبّاس حمزة بن عبد الله بن محمد النّاشريّ، عارف بالنبات والتاريخ والأدب، (ت926هـ). الأعلام 2/278.

(6) هو: ناشر بن تيم بن سملقة، بطن من عَكٍّ بنِ عدنان، جدّ يمانيّ، لا تعلم سنة وفاته. الأعلام 7/ 345.

(7) ينظر: تاج العروس 14/ 222.

(8) هي: مدينة مشـهورة باليمن أحدثت في أيّام المأمون وبإزائها سـاحل غلافقة وسـاحل المندب، ينسـب إليها جمع كثير من العلماء. ينظر: معجَم البلدان 3/ 131، ومراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع 2/ 658.

(9) ينظر: الضوء اللامع 5/ 134، والأعلام 4/ 211.

(10) هي: بلاد واسعة معروفة كانتْ لسبأ، من عُمان إلى نجران، تسمَّى الخضراء لكثرة أشجارها وزروعها، سمّيت لأنّها عن يمين الكعبة. ينظر: معجَم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع 4/ 1401، وآثار البلاد وأخبار العباد: 65.

(11) هي: بكسر الهمزة، من قرى ذي جبلة باليمن. ينظر: معجم البلدان 1/ 64، ومراصد الاطّلاع 1/ 10.

(12) ينظر: طبقات صلحاء اليمن: 116، والأعلام 4/ 211.

(13) ينظر: الضوء اللامع 5/ 134، ومعجم النّاشريّين 2/ 265.

وعُرِف أيضًا بـ(الفقيه)، لأنّه اشتغلَ بالفقه على مذهب الإمام الشّافعيّ[1] دراسةً وتدريسًا وتأليفًا[2].

وأطلقَ عليه لقب:(الشّاعر)، لأنّه قرضَ الشّعر الحسَن، ونظم القصائد العلميّة[3].

ولقّبه أشياخُه عندَ إجازتِه العالِميَّة بلقب:(عفيف الدِّين)[4].

رابعًا: وِلادته:

ذكر السّخاويّ[5] أنّ الإمام النّاشريّ وُلِد سنة:(805) من الهجرة، ثمّ نقل عن النّاشريّ نفسه في كتابه: "البُستان الزّاهر في طبقات علماء بني ناشر" أنّه وُلِد سنة:(804)[6]، فالثّاني هو الرّاجح، وهو يوافق عليه سنة:(1401) للميلاد، وعلى الأوّل سنة:(1402) للميلاد[7].

خامسًا: شُيوخُه:

أخذ الإمام النّاشريّ علومه عن جمعٍ كبيرٍ من أهل العلم، وتتلمذَ على ذوي الدّراية والفهم، منهم مَن قرأ عليه، ومنهم مَن سمع منه، وأجاز لَه، وَقد جمعهم بخَطِّه بِجزءٍ لطيف، ذكر أَنه وَقفه على أهله وعليه خطّ جماعَةٍ كثيرين من أهل العَصر بِمصر وَالشَّام والقدس وَغَيرها[8]، وإليك ذكرَ أبرزهم في علمَي التَّجويد والقراءات، مرتّبين على حسب قدم وفياتهم:

1. شمس الدّين عليّ بن محمّد الشّرعبيّ اليمانيّ، قرأ عليه القراءات، (ت820هـ)[9].
2. نفِيس الدّين سُلَيْمَان بن إبراهِيم بن عمَر الْعلوِيّ، أخذ عنه القراءات وسائر العلوم، (ت825هـ)[10].
3. أبو حفصٍ عمر بن عيسى بن إبراهيم الناشريّ، انتفع به في القراءات، (ت832هـ)[11].
4. شمس الدّين أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ، تلا عليه ختمة للعشر، (ت833هـ)[12].
5. شهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمد الأشعريّ، جمع عليه للسّبعة قبلَ بلوغه عشرين سنة،

(1) هو: أبو عبد الله محمّد بن إدريس الهاشميّ، أحد الأئمّة الأربعة، وإليه نسبة الشافعيّة كافة، (ت204هـ). الأعلام 6/ 26.

(2) ينظر: طبقات صلحاء اليمن: 115، وهدية العارفين 1/ 656.

(3) ينظر: طبقات صلحاء اليمن: 114، والأعلام 4/ 211.

(4) ينظر: الضوء اللامع 5/ 134، وتاريخ الأدب العربيّ: الملحق: II:250 .

(5) هو: شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد السخاويّ، مؤرّخ حجّة، عالم بالحديث، (ت902هـ). الأعلام 6/ 194.

(6) ينظر: الضوء اللامع 5/ 134، والإيضاح: 26.

(7) ينظر: موقع: http://www.al-islam.com/loader.aspx?pageid=620.

(8) ينظر: طبقات صُلحاء اليمن: 115.

(9) ينظر: طبقات صُلحاء اليمن: 43، 115، والشّمعة: 329.

(10) ينظر: الضوء اللامع 3/ 259، وطبقات صُلحاء اليمن: 207، وما بعدها.

(11) ينظر: الضوء اللامع 6/ 111، 112.

(12) ينظر: طبقات صُلحاء اليمن: 116، والإيضاح: 27، 99.

(ت841هـ)[1].

ولم يكتفِ الإمام النّاشـــريّ بعلمَي التّجويد والقراءات، بل أخذَ علمَ الحديث والفقه والنّحو وغيرها عن أجلّ العلماء، وإليك ذكرَ أبرزهم، وهم على حسب قدم وفياتِهم:

1. أبو عبد الله محمّد بن عمر بن شوعان الحنفيّ، قرأ عليه وأخذ عنه، (ت817هـ)[2].
2. عمّه شهاب الدّين أبو الفضل أحمد بن أبي بكر الناشريّ، أخذ عنه الحديث والفقه، (ت نحو820هـ)[3].
3. عمّه شمس الدّين عَليّ بن أبي بكر النَّاشِرِيّ، حفظ عليه القرآن، وأخذَ عنه الحديث والفقه، (ت821هـ)[4].
4. شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم البومة، أخذ عنه النّحو، (ت837هـ)[5].
5. تقيّ الدين عمر بن أبي القسم بن معيبد القاضي التعزيّ، أخذ عنه وأثنى على دروسه، (ت837هـ)[6].
6. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حَجَر العسقلانيّ، أخذ عنه سائر العلوم، (ت852هـ)[7].
7. شهاب الدّين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن أبي بكر الناشريّ اليمانيّ، (ت854هـ)[8].
8. ابن عمّه جمال الدّين الطّيب بن أحمد النَّاشِرِيّ، أخذ عنه الحديث والفقه، (ت874هـ)[9].

سادسًا: تلامذته:

أخذ العلومَ عن الإمام النّاشـريّ جمعٌ من أهل العلم، قال السـخاويّ:(درَّس بمدارس في زَبيد، ثم رتبه الظاهر في تدريس مدرســته، وكان مباركَ التدريس، انتفع به جماعة كثيرون، ووليَ أيضـــا إمامة الظاهريّة، فلما اختلَّ الأمر انتقل إلى إبّ في أواخر جمادى الأولى ســنة ثمان وأربعين باســتدعاء مالكها أســد الدين أحمد بن الليث السّـيريّ الهمذاني صـاحب حصـن جبّ، فرَتبه مدرِّسًـا بمدرسـة الأسـديّة التي نشـأها هناك، وأضـاف إليه إمامتها وتدريس القراءات بها، وكذا أعطاه تدريس غيرها كالجلاليَّة، وتصــدَّر للفتوى والإقراء، فلم يلبث أن مات)[10]، وإليك ذكرَ أبرزِهم مرتّبين على حسب قدم وفياتهم:

(1) ينظر: نفائس الهمزة: نسخة الجامع الكبير في صنعاء: 95ظ، وطبقات صلحاء اليمن: 115.

(2) ينظر: الضوء اللامع 8/ 246.

(3) ينظر: طبقات صُلحاء اليمن: 115، والشّمعة: 329.

(4) ينظر: الضوء اللامع 11/ 51، والشّمعة: 329.

(5) ينظر: الضوء اللامع 2/ 289، وطبقات صُلحاء اليمن: 116.

(6) ينظر: الضوء اللامع 6/ 113.

(7) ينظر: الضوء اللامع 2/ 36، وما بعدها، وطبقات صُلحاء اليمن: 115.

(8) ينظر: الضوء اللامع 2/ 16، والشّمعة: 326.

(9) ينظر: طبقات صُلحاء اليمن: 319، والإيضاح: 27.

(10) الضوء اللامع 5/ 134.

1. وجيه الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر الشّويهر الركنيّ، أخذ عن النّاشريّ القراءات، (ت831هـ)[1].
2. شمس الدّين يوسُف بن يونُس الجبائيّ التعزيّ، أخذ القراءات عن النّاشريّ، وغيره، (ت838هـ)[2].
3. شهاب الدّين أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عليّ النّاشريّ، أخذ عنه القراءات، (ت857هـ)[3].
4. جمال الدّين محمّد بن عمر العوَاديّ اليمانيّ، تلا بالسبع على النّاشريّ، (ت893هـ)[4].
5. مُوسى بن أحمد بن مُوسى الردّاد بن الزين اليمانيّ الزبيديّ، أخذ عن النّاشريّ، (ت923هـ)[5].

سابعًا: مؤلَّفاته:

كتبَ الإمام النّاشريّ كتبًا مفيدة، وشروحًا سديدة، وتلخيصاتٍ علميَّة، ومبسوطاتٍ جليَّة، فقد كان فقيهًا عالما محقّقا لعلوم جمّة منها الفقه والقراءات والفرائض وغيرها، مع مشاركة في الأدب والشعر[6]، وإليك ذكرها مرتّبةً على وفق حروف الهجاء:

1. الإيضاح على متن الدرّة [7]:

وهو شرحٌ على منظومة: "**الدرّة المضيّة في القراءات الثّلاث المرضيّة**"[8] لشيخه ابن الجزريّ، أوضحَ فيها النّاشريّ قراءات الأئمّة الثلاثة المتمّمين للعشرة أصولًا وفرشًا[9] بأسلوبٍ سهلٍ وواضح.

2. البُستان الزّاهر في طبقات علماء بني ناشر[10]:

وهو كتابٌ في التّراجم والطّبقات في الناشريّين، إذ وصفه الزّبيديّ بقوله:(النَّاشِرِيُّ نَسّابَةُ اليَمَنِ)[11]، وقد بيّن فيه أعلام بني قبيلته، واستطرد فيه لغيرهم مع فوائد ومسائل، اطّلع عليه السّخاويّ وغيره، ولم تذكر المصادر أموجود هو أم مفقود؟

(1) ينظر: الضوء اللامع 4/ 72، وما بعدها، 5/ 171، وطبقات صُلحاء اليمن: 317.
(2) ينظر: الضوء اللامع 10/ 338، وما بعدها، وطبقات صُلحاء اليمن: 156، 246.
(3) ينظر: الضوء اللامع 2/ 146 وطبقات صُلحاء اليمن: 215.
(4) ينظر: الضوء اللامع 8/ 269، وما بعدها، وطبقات صُلحاء اليمن: 199.
(5) ينظر: الضوء اللامع 10/ 176، والبدر الطالع 2/ 313.
(6) الضوء اللامع 5/ 134.

(7) طبع "الإيضاح" بتحقيق الشّيخ عبد الرّزاق بن عليّ موسى بدار الضياء بطنطا، ط3، سنة 1423هـ.

(8) طبعت: "الدرّة" لابن الجزريّ مرّات، أفضلها بتحقيق شيخنا د. أيمن رشدي سويد، طبعت بدار الغوثانيّ، سنة 1434هـ.
(9) الأصول:(القواعد): هي الكليّات التي تندرجُ تحتها جميع الجزئيّات المتماثلة، كقواعد المدّ والهمز والإمالة. والفرش: هو الجزئيّات التي يقع خلافٌ في قراءتها ولا يقاس عليها، كقراءة:﴿ ومَا يَخْدَعُون﴾[البقرة:9]، لا يقاس عليها ما جاء في النساء: يُخَادِعُونَ اللهَ﴾ [١٤٢]. ينظر: كنز المعاني لشُعلة 2/ 5، والقواعد المقرّرة: 81.
(10) ينظر: الضّوء اللامع 5/ 134، وتاج العروس 14/ 223.
(11) تاج العروس 5/ 238.

3. تعليقة مفردة في وقف حمزةَ وهشام على الهمز[1]:

وهو كتابٌ خاصٌّ بالوقف على الهمز لحمزة وهشام، فهو نظير كتاب: نفائس الهمزة، وهو مفقود.

4. درّ النّاظم في رواية حفصٍ عن عاصم[2]:

وهو كتابٌ خصّصه النّاشريّ لأحكام روايةِ حفصٍ، وقد ورد اسمه في بعض الفهارس باسم: "**الانفرادة**"[3]، وهو مخطوط موجود في بعض مكتبات المخطوطات[4]، ولديّ صورة عن أحدها.

5. شرح الإرشاد في الفقه الشّافعيّ[5]:

وهو شرح على كتاب: "**إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي في الفقه الشّافعيّ**[6]" لشرف الدّين المقرئ الشاوريّ[7]، ماتَ الشّيخ عنه مسوّدة، والحاوي ههنا هو الحاوي الصّغير، الآتي ذكره.

6. شرح الحاوي في الفقه الشّافعيّ[8]:

وهو شرح على كتاب: "**الحاوي الصّغير في الفقه الشّافعيّ**[9]" لنجم الدّين القزوينيّ[10]، ماتَ الشّيخ عنه مسوّدة.

7. الشّمعة في انفراد الثّلاثة عن السّبعة[11]:

وهو كتابٌ مفرد في القراءات الثّلاث المتمّمة للعشرة، وبيَّن النّاشريّ فيه قراءاتهم أصولًا وفرشًا باختصار.

8. نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة[12]:

وهو كتابنا هذا الذي سنأتي إلى تفصيل القول فيه في المبحث الثاني إن شاء الله.

9. الهداية إلى تحقيق الرّواية في رواية قالون والدّوريّ[13]:

---

(1) نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة: نسخة الجامع الكبير في صنعاء: 96و.

(2) ينظر: الضّوء اللامع 5/ 134، ومعجم النّاشريّين 2/ 265.

(3) ينظر: خزانة التراث 57/ 371، 78/ 528.

(4) ينظر: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير صنعاء: 44، والفهرس الشّامل: علوم القرآن: القراءات: 91.

(5) ينظر: الضوء اللامع 5/ 134، وتاريخ الأدب العربيّ:(النسخة الألمانيّة) لبروكلمان: الملحق: II.:250

(6) طبع "إرشاد الغاوي" للمقرئ الشّاوريّ قديمًا بمصر، سنة:(1320هـ). الدليل إلى المتون العلمية: 418.

(7) هو: أبو محمّد إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقرئ الحسينيّ الشاوريّ اليمنيّ، مصنّفٌ شافعيّ، (ت837هـ). الأعلام 1/ 310.

(8) ينظر: الضوء اللامع 5/ 134، ومعجَم النّاشريّين 2/ 265.

(9) هو: مخطوط. ينظر: خزانة التراث 16/ 707.

(10) هو: نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفّار القزوينيّ، من فقهاء الشّافعيّة، (ت665هـ). الأعلام 4/ 31.

(11) طبعت: "الشّمعة" بتحقيق الأستاذين إياد السّامرائيّ، ويعقوب السّامرائيّ، ونشرت ضمن بحوث مجلّة الشّاطبيّ، العدد: 4، سنة 1428هـ.

(12) ينظر: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير صنعاء: 83، والفهرس الشّامل: علوم القرآن: التّجويد 1/ 230.

(13) ينظر: الأعلام 4/ 211، ومعجم النّاشريّين 2/ 265.

وهو كتابٌ في القراءات، جمعَ فيه أحكام بعض القراءات، من روايتي قالون والدّوريّ، وهو مخطوط[1]، وقد ورد اسمه في بعض الفهارس باسم: "**رواية قالون والدّوريّ**"، أو "**خلاف قالون والدوريّ**"[2].

ثامنًا: وفاته:

ذكر أكثر أهل التّاريخ والتّراجم: أنّ الناشريّ توفّي في إبّ من بلاد اليمن بالطّاعون يومَ الأحد تاسع عشري ذي الحجة من سنة:(848) للهجرة[3]، وانفرد البغداديّ فزعم أنّه توفي سنة:(840) للهجرة[4].

ثم إنّ التاريخ الميلاديّ يوافق على الأوّل الثّامن والعشرين من شهر آذار، مارس، سنة:(1445) للميلاد، وعلى قول البغداديّ يوافق سنة:(1436) للميلاد[5].

المبحث الثاني: كتاب: نفائس الهمزة:

ويكون الكلام عن كتاب: **نفائس الهمزة** في النقاط الثّماني الآتية:

أوّلًا: اسم الكتاب:

ورد اسم الكتاب في صدر نسختَيه المخطوطتين المعتمدتين في هذه الدّراسة واضحًا، وهو:(**كتاب نفائس الهمزة في وقف هشامٍ وحمزة**)، وجاء في مقدَّمته:(هذه مسائلُ في مذهب حمزةَ وهشام)[6]، وقال في خاتمته:(فهذه مسائل حمزةَ وهشام قِس عليها ما وقعَ من نظيرها، فقد بالغتُ في تبيينِها راجيًا ثوابَ ذلك)[7].

ولذا ذُكِر اسمه هذا صريحًا في فهارس بعض المخطوطات، كفهرس مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ففيها اسم الكتاب:(**نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة**)[8]، وكذلك في الفهرس الشّامل للتّراث، وخزانة التّراث[9].

ثانيًا: توثيق نسبة الكتاب إلى النّاشريّ:

كتاب:(**نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة**) ثابتُ النّسبة إلى مؤلّفه الشّيخ عفيف الدّين عُثمان النّاشريّ من دون ريب، إذ قد كُتبَ اسم النّاشريّ صريحًا واضحًا من بعد ذكر اسم الكتاب في إحدى نسخه، وهو:(تصنيف **الشّيخ الإمام العالم العلّامة عُثمان بن عمَر بن أبي بكر النّاشريّ المقرئ**، رحمه الله تعالى،

(1) يوجد نسخة منه في جامعة الملك سعود، ولديّ صورة عنها، وهي برقم:(514). ينظر: الفهرس الشّامل: علوم القرآن: القراءات: 208.

(2) ينظر: خزانة التراث 48/ 414، 65/ 269.

(3) ينظر: الضّوء اللامع 5/ 134، وطبقات صُلحاء اليمن: 116.

(4) ينظر: إيضاح المكنون 3/ 181.

(5) ينظر: موقع: http://www.al-islam.com/loader.aspx?pageid=620 .

(6) نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة: نسخة الجامع الكبير في صنعاء: 95و.

(7) نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة: نسخة الجامع الكبير في صنعاء: 100ظ.

(8) ينظر: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير في صنعاء 1/ 83.

(9) ينظر: الفهرس الشّامل: علوم القرآن: التجويد 1/ 230، 3/ 557، وخزانة التراث 92/ 595، 93/ 582.

ونفعنا بعلومه في الدّارين، آمين، آمين، آمين)[1].

وكذلك الحال في النّسخة الأخرى:(تأليف **المقرئ الأجلّ الحافظ عفيف الدّين عُثمان بن عمَر النّاشريّ**، رحمه الله، وغفر له)[2].

وقد نُسب هذا الكتاب إلى مؤلّفه الإمام النّاشريّ في بعض فهارس المخطوطات، ولذا عزيَ إليه في الفهرس الشّامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط، وخزانة التّراث[3].

ثالثًا: مُحتوى الكتاب:

خصّصَ الإمام النّاشريّ كتابه هذا:(**نفائس الهمزة في وقف هشامٍ وحمزة**) في تفصيل الكلام عن أحكام الهمزة وقفًا لهشام وحمزة، فاستوعبَ أنواعَها في مسائل بلغتْ اثنتين وسبعين مسألة.

ويمكنُ لنا ههنا بيان تفصيل أحوالها في الأنواع الآتية مقرونةً برقم مسائلها في كتاب النّاشريّ هذا.

1. **الهمزة المبتدأة:(الواقعة أوّل الكلمة):**

وقد خصّص الإمام النّاشريّ في هذا الكتاب لهذا النّوع ثماني مسائل، وهي:(**40، 52، 58، 59، 65، 70، 71، 72**)، وعرض لذكر أنواع فيها همزتان: مبتدأة ومتطرّفة في سبع مسائل، وهي:(**17، 18، 54، 61، 67، 68، 69**)، وأنواع فيها همزتان: مبتدأة ومتوسّطة في سبع مسائل أيضًا، وهي:(**30، 53، 56، 57، 62، 64، 66**).

فمجموع مسائل الهمزة المبتدأة إذن: اثنتان وعشرون مسألة فحسب.

2. **الهمزة المتوسّطة:**

ويشمل الكلام ههنا الهمزة المتوسّطة بنفسها، والمتوسّطة بكلمة، وقد خصّص الإمام النّاشريّ في هذا الكتاب لهذا النّوع ثمانيا وعشرين مسألة، وهي:(**11، 12، 13، 14، 28، 29، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 60، 63**)، وعرض لذكر أنواع فيها همزتان: متوسّطة ومتطرّفة في مسألتين، وهي:(**8، 55**)، وأنواع فيها همزتان متوسّطتان في مسألة واحدة، وهي:(**9**).

فمجموع مسائل الهمزة المبتدأة إذن: إحدى وثلاثون مسألة فحسب.

3. **الهمزة المتطرّفة:(الواقعة آخرَ الكلمة):**

وقد خصّص الإمام النّاشريّ في هذا الكتاب لهذا النّوع تسعَ عشرة مسألة، وهي:(**1، 2، 3، 4، 5،**

(1) نفائس الهمزة: نسخة الجامع الكبير في صنعاء: 95و.

(2) نفائس الهمزة: النسخة: نسخة إيران: 354و.

(3) ينظر: الفهرس الشّامل: علوم القرآن: التجويد 1/ 230، 557، وخزانة التراث 92/ 595، 93/ 582.

6، 7، 10، 15، 16، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27).

فمجموع مسائل الأنواع الثّلاثة:(22+ 31+ 19= 72): اثنتان وسبعون مسألة.

رابعًا: أهميّة الكتاب:

تبدو أهميّة هذا الكتاب واضحةً جليّة من وجوهٍ، إليك ذكرَها:

1. إنّ كتاب النّاشـــريّ هذا:(**نفائس الهمزة في وقف هشـــامٍ وحمزة**) دَرس جميع أحوال الهمزة وقفًا لهشام وحمزة، بل هو مخصّصٌ لها فحسب، ولذا عرض لبيان أحكام الهمزة المبتدأة والمتوسّطة والمتطرّفة وقفًا بصيغة مسائل مفردة[1].
2. إنّ أغلب كتب القراءات تناولتْ أحكام الهمزة وقفًا في بابٍ مســـتقلّ من أبوابِ الأصـــول، فأرادَ النّاشريّ في هذا الكتاب أن يوضح أحكام الهمزة مختصرة بهيئة مسائل مفردة، وهي مسائل في غاية الأهميّة.
3. إنّ هذا الكتاب رغمَ فائدته العظيمة مغمور في رفوف المخطوطات لا يكادُ يعرفُه أحد.
4. إنّ بعض طلبة العلم درجوا على الاهتمام بهذا الكتاب اهتمامًا كبيرًا، يظهر هذا الأمر جليًّا من كثرة الحواشي والتعليقات على النسختين الخطّيّتين المعتمدتين في دراسة هذا البحث.

خامسًا: مصادر النّاشريّ في كتابه:

لا يخفى: أنّ دراسة الإمام النّاشريّ على مشايخه الفحام تعدُّ أهمَّ المصادر لديه في كتابة مؤلّفاته، وخاصّةً في علم القراءات القرآنيَّة، ومنها كتاب نفائس الهمزة الذي ندرسُـه، كما صـرَّح هو نفسـه في مقدّمته[2]، إضـافةً إلى تعضيده لكتابه بنقولٍ من كتب أهل الأداء، وإليك ذكرها مرتّبةً على وفق حروف الهجاء:

1. التّجريد لبغية المريد في القراءات السَّبع[3]:

وهو كتابٌ في القراءات السَّـبع لأبي القاسـم عبد الرّحمن بن عتيق الصـقليّ المعروف بابن الفحّام، شـيخ الإسكندريّة، (ت516هـ)[4]، وقد نقل عنه الإمام النّاشريّ في مسألةٍ واحدة، هي: **المسألة: [43].**

2. تعليقة مفردة في وقف حمزة وهشام على الهمز[5]:

وهو كتابٌ للشَّيخ النّاشريّ نفسه، وقد أحال عليه في مسألةٍ واحدة، هي: **المسألة: [15].**

(1) ينظر: تمهيد في أحكام الوقف على الهمزة لهشام وحمزة.

(2) ينظر: نفائس الهمزة في وقف هشامٍ وحمزة: مقدّمة الكتاب.

(3) طبع كتاب التّجريد بتحقيق زميلنا الشيخ الدكتور ضاري إبراهيم الدّوريّ بدار عمّار في الأردن، ط1، سنة: 1422هـ.

(4) ينظر: الأعلام 3/ 316.

(5) هو كتابٌ في وقف حمزة وهشام على الهمز لم أقف له على ذكر فيما بين يديَّ من مصادر، فلعلّه ممّا فُقد من كتبه.

3. جامع البيان في القراءات السَّبع[1]:

وهو كتابٌ في القراءات السَّبع لأبي عمرٍو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانيّ، ويقال له ابن الصيرفيّ، من الأئمّة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، (ت444هـ)[2]، وقد نقل عنه الإمام النّاشريّ في عدّة مسائل وهي: **المسائل: [14، 35، 36، 39]**.

4. حرز الأمانيّ في القراءات السّبع[3]:

وهي منظومة لاميّة في القراءات السّبع، لأبي محمّد القاسم بن فيرُّه بن خلَف الشَّاطبيّ، إمام القرّاء، (ت590هـ)[4]، وقد نقل عنه الإمام النّاشريّ في مسألةٍ واحدة، هي: **المسألة: [60]**.

5. طيّبة النّشر في القراءات العشر[5]:

وهي منظومة في القراءات العشر، لأبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد العمريّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الجزريّ، (ت833هـ)[6]، وقد نقل عنها الإمام النّاشريّ في مسألةٍ واحدة، هي: **المسألة: [60]**.

6. غاية الاختصار في قراءاتِ العشرة أئمَّة الأمصار[7]:

وهو كتابٌ في القراءات العشر لأبي العلاء الحسَن بن أحمد بن الحسَن الهمذانيّ العطّار، شيخ هَمَذان، وإمام العراقيّين في القراءات، (ت569هـ)[8]، وقد نقل عنه الإمام النّاشريّ في مسألة واحدة، وهي: **المسألة: [33]**.

7. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزّائدة عليها[9]:

وهو كتابٌ في القراءات الخمسين لأبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة الهذليّ، متكلّم، عالم بالقراءات المشهورة والشاذّة، (ت465هـ)[10]، وقد نقل عنه الإمام النّاشريّ في مسألة واحدة، وهي: **المسألة: [43]**.

(1) طبع كتاب جامع البيان بجامعة الشارقة في الإمارات، وأصله رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، ط1، سنة: 1428هـ.

(2) ينظر: الأعلام 4/ 206.

(3) طُبعتْ عدّة طبعات، أفضلُها بتحقيق شيخ الإقراء الدكتور أيمن رشدي سُويد بمكتبة ابن الجزريّ بدمشق سنة 1434هـ.

(4) ينظر: الأعلام 5/ 180.

(5) طُبعتْ عدّة طبعات، أفضلُها بتحقيق شيخ الإقراء الدكتور أيمن رشدي سُويد بمكتبة ابن الجزريّ بدمشق سنة 1433هـ.

(6) ينظر: الأعلام 7/ 45.

(7) طُبع بتحقيق د. أشرف محمّد فؤاد طلعت بالجماعة الخيريّة، بإشراف جامعة الإمام محمّد بن سعود، ط1، سنة 1414هـ.

(8) ينظر: الأعلام 181/2.

(9) طبع بتحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب في مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط1، سنة: 1428هـ.

(10) ينظر: الأعلام 8/ 242.

8. **المبهج في القراءات الثّمان وقراءة الأعمش وابن مُحَيصن واختيار خلَف واليزيديّ**[1]:

وهو كتابٌ في القراءات الثّمان -أي: القراءات السّبع ويعقوب-، مع خلَف العاشر، بالإضافة إلى ثلاث قراءاتٍ شاذَّة، وهي قراءة الأعمش وابن مُحيصن واليزيديّ، لأبي محمّد عبد الله بن عليّ بن أحمد البغداديّ المعروف بسبط الخياط، شيخ الإقراء، (ت541هـ)[2]، وقد نقل عنه الإمام النّاشريّ في مسألة واحدة، وهي: **المسألة: [29]**.

9. **النّشر في القراءات العشر**[3]:

وهو كتابٌ في القراءات العشر لأبي الخير ابن الجزريّ، وقد نقل عنه الإمام النّاشريّ في مسائل كثيرة، قرابة عشرين مسألة، وهي: **المسائل: [14، 15، 17، 19، 27، 29، 31، 33، 35، 36، 43، 52، 54، 55، 60، 61، 62، 68، 69]**.

سادسًا: نُسَخ الكتاب المخطوطة:

ذكرت كتب فهارس المخطوطات في العالَم نسختين لكتاب:(**نفائس الهمزةِ في وقفِ هشامٍ وحمزة**) للشّيخ عُثمان النّاشريّ، وهما:

1. نسخة مكتبة الجامع الكبير في صنعاء.
2. نسخة مكتبة عشيرة شرف الملك بمدراس في الهند[4].

وقد وفّقني الله تعالى في الحصول على صورةٍ للنسخة الأولى اليمنيّة، ولكنّي لم أفلح في الحصول على النّسخة الهنديّة بعدَ طول سؤالٍ ومتابعة، وقد رزقني الله بدلها بصورةٍ من نسخة مكتبة مجلس الشّورى بإيران.

وإليك الآن تفصيل الوصف لكلتا النّسختين المعتمَدتين في دراسة هذا البحث:

النّسخة الأولى:

وهي نسخة مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، وتحمل رقم:(93 مجاميع) في المكتبة، وعليها تصويبات وتعليقات كثيرة[5].

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة بخطّ النّسخ، وخطّها واضح غالبًا، وفيها أخطاءٌ يسيرة، وهي تقع في ستّ أوراق باثنتي عشرة صفحة، قياس كلّ صفحة منها: 20×15سم، في كلّ صفحة: ثلاثةٌ وعشرون سطرًا، في كلّ سطر:

(1) طبع كأطروحة دكتوراه بتحقيق عبد العزيز السّبر، وبإشراف أ.د. عبد العزيز أحمد، بجامعة الإمام ابن سعود، سنة: 1404هـ.

(2) ينظر: الأعلام 4/ 105.

(3) طبع بتحقيق الشّيخ العلّامة عليّ محمد الضبّاع (ت1380هـ)، بدار الكتاب العلمية، (لا. ت).

(4) ينظر: الفهرس الشّامل: علوم القرآن: التجويد 1/ 230، 557.

(5) ينظر: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير في صنعاء 1/ 83.

ما يقارب ثلاث عشرة كلمة، كتبها عليّ بن صالح المكيّ، وعليها مقابلة سنة:(1063هـ)[1].

النّسخة الثانية:

وهي نسخة مكتبة مجلس ملي شورى إيران، وتحمل رقم:(1384) في المكتبة.

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة بخطّ النّسخ، وعناوينها بخطّ الثّلث، وخطّها جيّد وجميل غالبًا، وهي تامّة، ولكنّ فيها سقطًا يسيرًا، وهي تقع في ستّ أوراق بثنتي عشرة صفحة، قياس كلّ صفحة منها: 20×10,5سم، في كلّ صفحة: تسعة عشرَ سطرًا، في كلّ سطر: ما يقارب ستّ عشرة كلمة، ولم يُعلم ناسخُها، وعليها ختم باسم: المؤمن، واتّفق الفراغ من تنميقها ظهر الثّلاثاء الخامس والعشرين من شهر جمادى الثّانية في عام تسعٍ ومائة بعدَ الألف من الهجرة النّبويّة[2].

سابعًا: منهج دراسة الكتاب:

انتهجتُ في الدّراسة لكتاب:(**نفائس الهمزةِ في وقفِ هشامٍ وحمزة**) الأمور الآتية:

1. تحقيق اسم الإمام النّاشريّ.
2. تحقيق اسم كتابه:(نفائس الهمزة).
3. توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلّفة.
4. ترقيم المسائل المبحوثة في الكتاب وجعلها مع أرقامها باللون الأحمر ليسهلَ الرّجوع إليها.
5. ذكر تراجم موجزة للأعلام الذين يردُ ذكرُهم في الهامش، وقد أحلتُ على كتاب الأعلام للزركليّ، لأنّه مفتاحٌ لكثيرٍ من كتب التّراجم.
6. تمييز الآيات القرآنيّة بوضعها بأقواس مزهّرة خاصّة بها، هكذا:﴿ ... ﴾.

ثامنًا: نماذج لمخطوطات الكتاب:

ندرجُ ههنا نماذج لمخطوطتي الكتاب المعتمدتين في دراسة هذا البحث:

(1) ينظر: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير في صنعاء 1/ 83.

(2) ينظر: نفائس الهمزة: نسخة إيران: 364ظ.

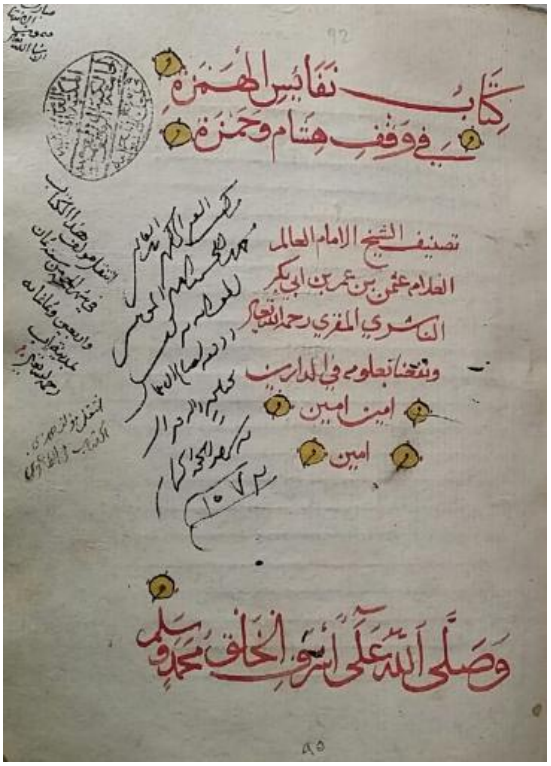
كتاب نفائس الهمزة
في وقف هشام وحمزة
تصنيف الشيخ الامام العالم
العلامة عثمان بن عمر بن ابي بكر
الناشري المقري رحمه الله تعالى
ونفعنا بعلومه في الدارين
امين امين
امين
وصلى الله على أشرف الخلق محمد وسلم

صورة صفحة العنوان من نسخة صنعاء.

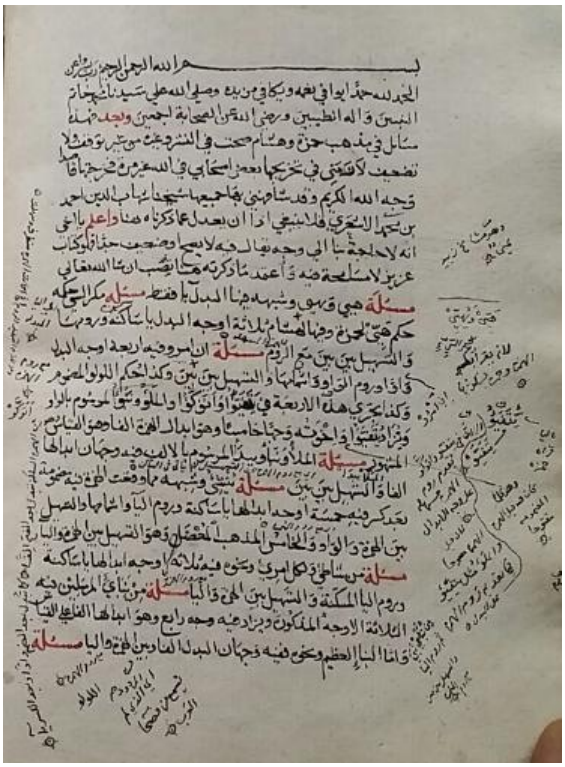

صورة الصّفحة الأولى من نسخة صنعاء.

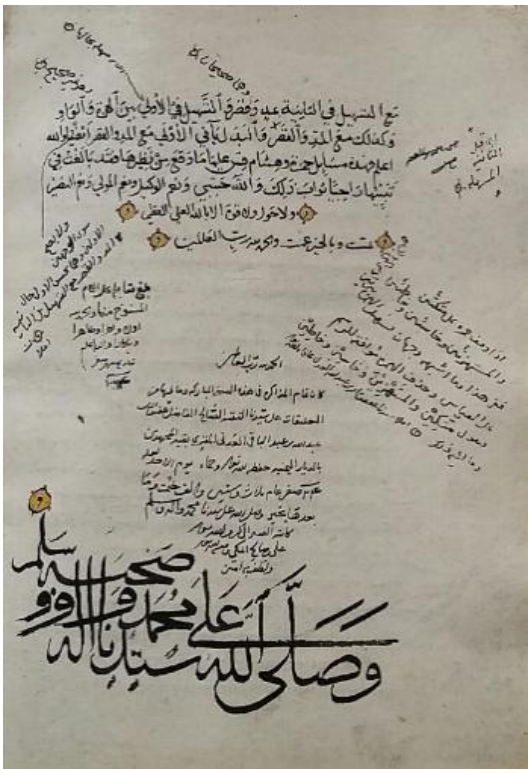

صورة الصّفحة الأخيرة من نسخة صنعاء.

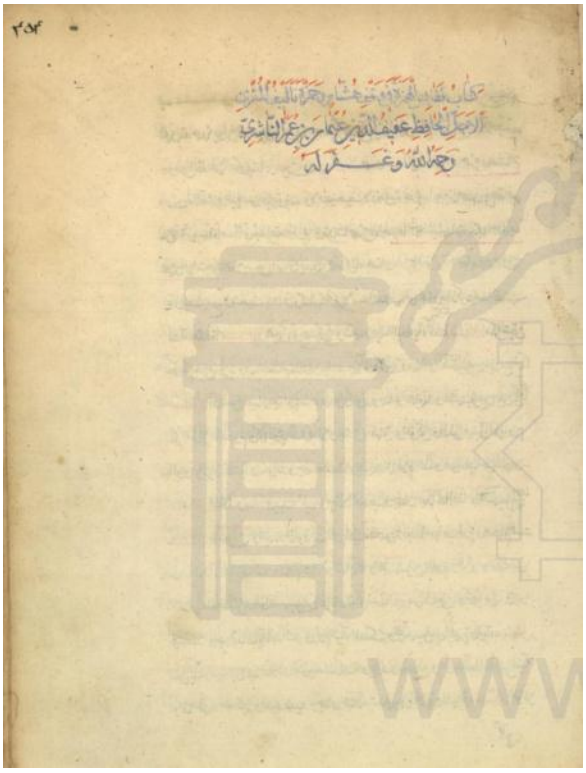

صورة صّفحة العنوان من نسخة إيران.

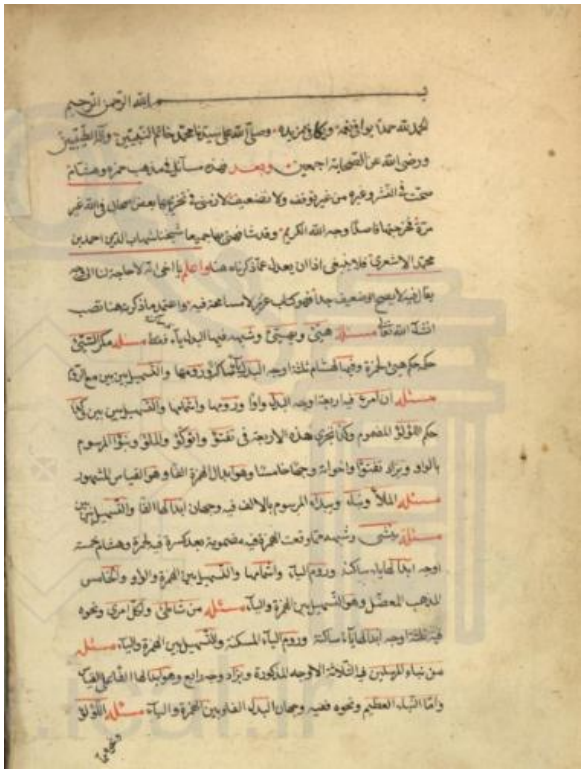

صورة الصّفحة الأولى من نسخة إيران.

صورة الصّفحة الأخيرة من نسخة إيران.

الفصل الثاني: أحكام الهمزة دراسةً وتأصيلًا مع كتاب الناشريّ: نفائس الهمزة:

توطئة تعريفيَّة بالإمامين هِشام وحَمزة:

يجدرُ بنا قبل الخوض في غمار الحديث عن أحكام الهمزة في الوقف لهشـــام وحمزة أن نذكر توطئة موجزة في التّعريف بهذين الإمامين المقرئين العلَمين الجليلين، وإليك ذلك:

أمّا هِشـام: فهو أبو الوليد هِشام بن عمّار بن نُصير بن ميسرة السلميّ، ويقال: الظفريّ الدِّمشقيّ، شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدِّثهم[1].

أخذَ علمَ القراءات عن جماعةٍ كثيرين من أئمّة هذا العلم بالإسناد عن إمام أهل الشّام أبي عمران عبد الله بن عامر ابن يزيد اليحصبيّ الدّمشقيّ، أحد القرّاء العشرة، وأوّلهم وفاة، (ت118هـ)[2].

وأخذ عن هشامٍ القراءات جمعٌ من طلبة العلم، وتوفّي سنة:(245هـ)[3].

وأمّا حمزة: فهو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفيّ المعروف بالزيّات، التيميّ أحد القرّاء السبعة، كان إمامًا حجّةً ثقةً ثبتًا رضيًّا، قيِّما بكتاب الله، بصيرًا بالفرائض، خبيرًا بالعربيَّة، حافظًا للحديث، عابدًا زاهدًا خاشعًا قانتًا لله ورعا عديم النظير[4].

أخذَ علمَ القراءات عن أئمَّةٍ كبار أعلام، وتصدَّرَ للإقراء مدَّة، وقرأ عليه عددٌ كبيرٌ من أصحابه، أحذقُهم مَن خلَفه في الإقراء: أبو عِيسى سُلَيم بن عِيسى بن سُلَيم الكوفيّ الحنفيّ، (ت188هـ)[5]. وأخذ عن سُلَيم قراءةَ حمزة كثيرون، من أشهرهم راويان هما:

أبو محمَّد خلَف بن هشـــام بن ثعلَب البزَّار الصّـــلحيّ، إمامٌ في القراءة، ثبتٌ عند أهل الحديث، توفّي سنة:(229هـ)[6].

وأبو عِيسى خلَّاد بن خالد الشيبانيّ الصيرفيّ الكوفيّ، مقرئٌ مشهور، توفّي سنة:(220هـ)[7].

أحكام الهمزة دراسةً وتأصيلًا مع كتاب الناشريّ: نفائس الهمزة:

ذكر أهلُ اللغة وعلماءُ العربيَّة أن حروفَ اللغة العربيّة تسعة وعشرون حرفًا، أحدُها الهمزة، وقد تفاوتَ العربُ في كيفيَّة النّطق بالهمزة، ولذا جاءَ عنهم تحقيقها وتليينها وتحويلها وحذفها[8].

(1) ينظر: معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار: 115، وغاية النّهاية في طبقات القرّاء 2/ 354.

(2) ينظر: سير أعلام النّبلاء 5/ 292، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام 3/ 260.

(3) ينظر: التّيسير في القراءات السّبع: 6، والقواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة:(متن البقريّة) في القراءات السّبع: 41، 42.

(4) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:(معجَم الأدباء) 3/ 1219، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 2/ 216.

(5) ينظر: سير أعلام النّبلاء 8/ 108، وتاريخ الإسلام 4/ 861.

(6) ينظر: الإقناع في القراءات السّبع: 39، وتحبير التّيسير في القراءات العشر: 111.

(7) ينظر: معرفة القرّاء الكبار: 124، والقواعد المقرّرة: 46.

(8) ينظر: العين 1/ 57، وتهذيب اللغة 15/ 493.

قَالَ أَبُو زيد الانصاريّ[1]: الْهَمْز على ثَلَاثَة أوجه: التَّحقِيق وَالتَّخفِيف والتَّحويل:

فالتّحقيق مِنْهُ أَن تُعْطى الهمزَة حَقّهَا من الإشـــباع، فَإِذا أردتَ أن تعرف إشـــباع الهمزَة، فَاجعَلْ العين في موضعها، كقولِك: من الخبء: قد خبأتُ لَك، بِوَزْن: خَبعتُ لَك، وقرأتُ بِوَزْن: قرعتُ.

وَالتَّخفِيف من الهمز: إنّما سمَّوهُ تَخْفِيفًا لأنّه لم يُعْط حَقَّه من الإعراب والإشـــباع، وهو مشـــرب همزا، كَقَوْلِك: خَباتُ، وقراتُ.

والتَّحْوِيل من الْهَمْز: أن تحوَّل الْهَمْز الى الْيَاء وَالْوَاو، كَقَوْلِك: قد خبيتُ الْمَتَاع فهو مخبي، فهو يخباه، فَيجْعَل الْيَاء ألفًا لأنّ مَا قبلهَا مَفْتُوح[2].

وقال ابن الباذش[3]:(الهمزة: حرفٌ يخرج من أقصى الحلق، وهي أدخل الحروف في الحلق، فلمَّا كانت كذلك استثقل أهل التَّخفيف إخراجها من حيث كانت كالتهوّع، فخفّفوها)[4].

وقال ابن الجزريّ[5]:(وهو بابٌ مشكلٌ يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربيَّة، وأحكام رسم المصاحف العثمانيَّة، وتمييز الرّواية، وإتقان الدّراية)[6].

وقد اهتمَّ علماءُ القراءات اهتمامًا كبيرًا بالهمزة، فعقدوا لها فصـــولا مطوَّلة تحدَّثوا فيها عن أحكامها محقّقة، أو مبدلة، أو محذوفة، أو مخفَّفة، وحصـــروا أحوال الهمزة المفردة، والهمزتين المجتمعتين، في كلمة واحدة أو في كلمتين، وتُجمع كتب العربيَّة على أنّ تحقيق الهمزة لغةٌ لتميم، وقيس، وبني أسد ومن جاورها، أي: قبائل وسط شبه الجزيرة وشرقيّها، وأنّ تسهيلها لهجةُ أهل الحجاز[7].

والهمزة باعتبار الحركة تنقســـم إلى ســـاكنةٍ ومتحرِّكة، وباعتبار موقعها في الكلمة العربيَّة من جهة الوقف لحمزة وهشام على ثلاثة أقسام، إذ تكون أوّلَ الكلمة ووسطَها وآخرَها، وإليك تفصيل القول في الأقسام الثّلاثة مُقارنةً بما ذكره الناشريّ في مسائله منى كتابه: نفائس الهمزة:

القسم الأوّل: أن تكون الهمزةُ أوّلَ الكلمة:

وهذا القسم خاصٌّ بحمزة دون هشام عن ابن عامر، ويندرجُ تحتَه أنواع إليك تفصيلَها:

النوّع الأوّل: الهمزة المســـبوقة بـــــ"الْ": ســـواءٌ كـانـت الهمزة مفتوحةً أو مضـــمومةً أو مكســـورة،

(1) هو: سعيد بن أوس الأنصاريّ البصريّ من أئمة الأدب واللغة، من ثقات اللغويين، (ت215هـ). الأعلام 3/ 92.

(2) ينظر: سرّ صناعة الإعراب 1/ 130، ولسان العرب 1/ 19.

(3) هو: أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد بن الباذش الأنصاريّ، مقرئ خطيب غرناطة، (ت540هـ). الأعلام 1/ 173.

(4) الإقناع في القراءات السَّبع: 165.

(5) هو: أبو الخير محمّد بن محمّد بن الجزريّ العمريّ الدمشقيّ ثم الشيرازيّ، شيخ الإقراء، (ت833هـ). الأعلام 7/ 45.

(6) النَّشر في القراءات العشر 1/ 428.

(7) ينظر: أثر القراءات القرآنيَّة في الصناعة المعجميَّة، تاج العروس نموذجا: 113.

نحو:﴿الآخرة﴾[البقرة:94]، ولا تكون ههنا ساكنةً[1].

ولحمزة من روايتَي خلَف وخلّاد وقفًا من طريق الشّـــاطبيَّة والطّيّبة على هذا النَّوع وجهان فقط: السّـــكت والنَّقل، وقد تناول الناشريّ أحكام هذا النّوع في بعض مسائله[2].

النوّع الثّاني: الهمزة المتوسّطة بحرفٍ زائد: ويكون بدخول حرفٍ من حروف المعاني عليها، كحروف العطف، وحروف الجرّ، ولام الابتداء، وهمزة الاستفهام، وغير ذلك، وهي ساكنة أو متحرّكة:

1. **الهمزة السَّـاكنة:** وقبلَها فتحٌ فقط، فلم يرد قبلَها كسـر أو ضـمّ، نحو:﴿ وأمُر﴾ [الأعراف:١٤٥]، فتبدل لحمزة حرفَ مدٍّ مجانس لحركة ما قبلَها، وهو الألف من طريقَي الشّاطبيَّة والطيّبة[3].
2. **الهمزة المتحرّكة:** وتأتي متحرّكةً بالحركات الثّلاث، وقبلَ كلٍّ منها كسر أو فتح، فهي ستّ صور:
   1. مفتوحة بعد كسر، نحو:﴿بِآية﴾ [آل عمران:٤٩].
   2. مفتوحة بعد فتح، نحو:﴿ كَأنّه﴾ [الأعراف:171].
   3. مكسورة بعد كسر، نحو:﴿ لبِإمامٍ﴾ [الحجر:٧٩].
   4. مكسورة بعد فتح، نحو:﴿فَإنّهم ﴾ [آل عمران:١٢٨].
   5. مضمومة بعد كسر، نحو:﴿ لأولاهم﴾[الأعراف:38].
   6. مضمومة بعد فتح نحو:﴿فأوارىَ﴾[المائدة:٣١](4).

وقد ذكر الإمام النّاشريّ مثالين على صورتين منها، وهما الثّانية والرّابعة[5].

ولحمزة وحده ههنا من طريقَي الشّـاطبيّة والطيّبة وجهان: تحقيق الهمزة وتخفيفها بالتّسـهيل بينَ بينَ، باسـتثناء الهمزة المفتوحة بعدَ كسرٍ في الصّورة الأولى، فله فيها: التّحقيق والإبدال ياءً خالصة[6].

النوّع الثّالث: الهمزة المتوسّطة بكلمةٍ قبلَها:

وهي الهمزة المتحرّكة المسبوقة بكلمة قبلَها، سواءٌ اتّصلتِ الكلمتان رسمًا أو انفصلتا:

1. **الهمزة الواقعة في كلمتين اتّصلتا رسمًا، فهما كالكلمة الواحدة:**

وتكون الهمزة ههنا متحرّكةً بالفتح، أو الضمّ، أو الكسر، وتقعُ بعد الألف من ياء النّداء، وهاء التّنبيه، فبعد ياء النّداء نحو: ﴿يَـــأيُّهَا﴾[البقرة:٢١]. ولحمزة ههنا وحده من طريقَي الشّاطبيَّة والطيّبة ثلاثة أوجه: تحقيق الهمزة

(1) ينظر: المسائل: [40، 52، 53، 54، 58، 65].

(2) ينظر: طيّبة النَّشر في القراءات العشر: 24، 25، رقم البيت:(235)، وما بعده، والقواعد المقرّرة: 306.

(3) ينظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام: 64ظ، ووقف حمزة وهشام على الهمزة من طريقَي الشّاطبيّة والطّيبة: 46.

(4) ينظر: الجامع للأداء روضة الحفّاظ 1/ 509، وعُمدة الخلّان في إيضاح زُبدة العرفان: 52.

(5) ينظر: المسائل: [17، 30].

(6) ينظر: تُحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام: 45، والبدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة: 33.

مع المدّ على الأصل، وتخفيفها بالتّسهيل بينَ بينَ مع المدّ والقصر، ويمتنع من طريق الطيّبة السّكت مع التّحقيق على المدّ، قال ابنُ الجزريّ:(ولا يأتي فيه سكتٌ؛ لأنّ رواة السكت فيه مجمعون على تحقيقه وقفًا، فامتنع السكت عليه حينئذ)[1].

2. الهمزة الواقعة في كلمتين منفصلتين رسمًا:

وتكون الهمزة ههنا ساكنةً أو متحرّكةً، وهي بعدَ حرفٍ ساكنٍ أو متحرّك بكلمة أخرى، وإليك التّفصيلَ:

أوّلًا: وقوع الهمزة السّاكنة بعدَ حرفٍ متحرّكٍ صحيح:

تقعُ الهمزةُ السّاكنة المسبوقة بهمزة وصلٍ بعد حرفٍ صحيحٍ متحرّكٍ بالحركات الثّلاث، فالجملة ثلاثُ صوَر، وذكر لها الإمام النّاشريّ أمثلة، وهي: ﴿الهدَى ائتنا﴾[الأنعام:٧١] [2].

ولحمزة ههنا في الصّوَر الثّلاث وقفًا من طريقَي الشّاطبيَّة والطيّبة إبدال الهمزة حرفَ مدٍّ فحسب، فتبدَل ألفًا في المثالين الأوّلين، وواوًا في الثّالث، وياءً في الرّابع[3]، وهذا ما قطعَ به الإمام النّاشريّ مضعّفًا ما سواه.

ثانيًا: وقوع الهمزة المتحرّكة بعدَ حرفٍ ساكنٍ صحيحٍ، أو تنوين، أو حرف لين:

تقعُ الهمزةُ المتحرّكةُ بالفتحِ أو الضمِّ أو الكسرِ بعد الحرف السّاكن الصّحيح أو التّنوين، نحو ما مثَّلَ به الإمام النّاشريّ في رسالتِه هذه: ﴿ومِن ءَانائ ﴾[طه:١٣٠][4].

ولحمزة ههنا وقفًا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة من رواية خلَفٍ عنه ثلاثة أوجه: النّقل، والتّحقيق مع السّكت، ومع عدم السّكت، ومن رواية خلّاد عنه وجهان: النّقل، والتّحقيق مع عدم السّكت فحسب[5].

ثالثًا: وقوع الهمزة المتحرّكة بعدَ حرفٍ ساكنٍ معتلّ:(حرف مدٍّ ولين):

تقعُ الهمزةُ المتحرّكةُ بالفتحِ أو الضمِّ أو الكسرِ بعد الحروف المعتلّة:(حروف المدّ واللين)، نحو ما مثَّلَ به الإمام النّاشريّ في رسالتِه هذه على الألف:﴿ بما أنزل﴾[البقرة:٤][6].

ولحمزة ههنا وقفًا من طريق الشَّاطبيَّة المدّ الطّويل مع التّحقيق بلا سكتٍ كحال الوصل فقط في حروف المدّ واللين الثّلاثة، وله من طريق الطيّبة زيادة على ذلك ثلاثة أوجهٍ: السّكتُ على المدّ الطّويل مع التّحقيق، والتّسهيل مع المدّ والقصر، فالمجموع أربعة أوجهٍ، وهي مع حرف الألف، ويأتي وجهان آخران مع الواو والياء، وهما: النَّقل، والبدل والإدغام، فالمجموع فيهما ستّة[7].

(1) النَّشر 1/ 427، 487، وينظر: شرح طيّبة النّشر في القراءات العشر 1/ 480، 487، والقواعد المقرّرة: 322.

(2) ينظر: المسألة: [14] من هذه الرّسالة.

(3) ينظر: شرح طيّبة النّشر 1/ 491، وما بعدها، والبدور الزّاهرة: 65، 118، 161. [عمدة الخلان: 27]

(4) ينظر: المسائل: [18، 40، 56، 57، 59، 64، 65، 69].

(5) ينظر: الجامع للأداء روضة الحفّاظ 1/ 509، 510، والبدور الزّاهرة: 22.

(6) ينظر: المسائل: [60، 61، 62، 63، 66، 67، 68] من هذه الرّسالة.

(7) ينظر: تُحفة الأنام: 42، وما بعدها، والجواهر الغوالي العظام في وقف حمزةَ وهشام: 131ظ، وما بعدها.

رابعًا: وقوع الهمزة المتحرّكة بعدَ حرفٍ متحرّكٍ صحيح:

تقعُ الهمزةُ المتحرّكةُ بالفتحِ أو الضمِّ أو الكسرِ بعد الحروف المتحرّكة بالحركات الثّلاث، فالجملة تسع صوَر، ومنها: مفتوحة بعد كسر، نحو:﴿ مِن ذريّة ءَادَم﴾[مريم:٥٨].

ولحمزة ههنا في الصّوَر التّسع وقفًا من طريق الشّاطبيَّة تحقيق الهمزة فحسب [1].

القسم الثّاني: أن تكون الهمزةُ وسطَ الكلمة:

وهذا القسم خاصٌّ بحمزة دون هشام عن ابن عامر أيضًا، وتكون الهمزةُ فيه ساكنةً أو متحرّكة، وإليك تفصيلَ القول في هذين النَّوعين:

النَّوع الأوَّل: أن تكون الهمزةُ المتوسّطةُ ساكنةً:

تقعُ الهمزةُ المتوسّطة السّاكنة بعد حرفٍ صحيحٍ متحرّكٍ بالحركات الثّلاث، فالجملة ثلاثُ صوَر، وهي: أن يسبقَ الهمزةَ حرفٌ مفتوح، مثل:﴿ فادّارأتم﴾ [البقرة:72]، أو حرفٌ مضموم، مثل:﴿ اللؤلؤ﴾ [الرَّحمن: 22]، أو حرفٌ مكسور، مثل:﴿ رءيًا﴾[مريم:74][2].

ولحمزة ههنا في الصّوَر الثّلاث وقفًا من طريقَي الشّاطبيَّة والطيّبة إبدال الهمزة حرفَ مدٍّ فحسب، فتبدَل ألفًا في الصورة الأوّلى، وواوًا في الصّورة الثّانية، وياءً في الصّورة الثالثة، ويُزادُ له في الصّورتين الثّانية والثّالثة الإدغام من بعد الإبدال[3].

النَّوع الثّاني: أن تكون الهمزةُ المتوسّطةُ متحرّكةً:

تقعُ الهمزةُ المتوسّطة المتحرّكة بعد حرفٍ ساكنٍ أو متحرّكٍ بالحركات الثّلاث، فالجملة أربع صوَر، وإليك تفصيلَ القول فيها:

أوّلًا: وقوع الهمزة المتوسّطةُ المتحرّكة بعد حرفٍ ساكن معتلّ (حروف المدّ واللين):

تقعُ الهمزةُ المتحرّكة بالحركاتِ الثّلاث بعد حروفِ المدّ واللين الثّلاثة، وقد ذكر لها الإمام النّاشريّ أمثلةً على هذا النّحو:

1. بعد حرف الألف: ﴿شركاؤنا﴾[النحل:86][4].
2. بعد حرف الواو:﴿ السّوأى﴾ [الرُّوم:10][5].

(1) ينظر: غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمَّة الأمصار 1/ 257، والنّشر 1/ 439.

(2) ينظر: المسائل: [8، 9، 11، 12، 13] من هذه الرّسالة.

(3) ينظر: شرح طيّبة النَّشر 1/ 491، والقواعد المقرّرة: 310، وما بعدها.

(4) ينظر: المسائل: [28، 29، 30، 31] من هذه الرّسالة.

(5) ينظر: المسألة: [33] من هذه الرّسالة.

3. بعد حرف الياء:﴿ خطيئته﴾[البقرة:81] [1].

ولحمزة ههنا في الهمزة بعدَ الحروف الثّلاثة وقفًا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تسهيل الهمزة بينَ بينَ مع المدّ والقصر[2]، وجزم النّاشريّ بعدم صحَّة ما سوى ذلك[3].

ثانيًا: وقوع الهمزة المتوسّطةُ المتحرّكة بعد حرفَي اللين:

تقعُ الهمزةُ المتحرّكة بالحركاتِ الثّلاث بعد حرفَي اللين، وقد ذكر لها الإمام النّاشـــريّ أمثلةً، وهي:﴿ كهيئة﴾ [آل عمران:49][4].

ولحمزة ههنا في الهمزة وقفًا من طريق الشَّاطبيَّة والطيّبة وجهان: النَّقل والإبدال مع الإدغام[5].

ثالثًا: وقوع الهمزة المتوسّطةُ المتحرّكة بعد الحرف السّاكن الصّحيح:

تقعُ الهمزةُ المتوسّـطةُ المتحرّكة بالحركاتِ الثّلاث بعد الحرف السّـاكن الصَّـحيح، وقد ذكر لها الإمام النّاشـريّ أمثلةً، وهي في المفتوحة:﴿ النشأة﴾[العنكبوت:20] [6].

ولحمزة ههنا في الهمزة المتوسّـطة المتحرّكة بعد الحرف السّـاكن الصَّـحيح وقفًا من طريق الشَّـاطبيَّة والطيّبة وجهٌ واحدٌ، وهو: النَّقل، أي: مع حذف الهمزة [7].

رابعًا: وقوع الهمزة المتحرّكة بعد حرفٍ متحرّك:

تقعُ الهمزةُ المتوسّطة المتحرّكةُ بالفتحِ أو الضمِّ أو الكسرِ بعد الحروف المتحرّكة بالحركات الثّلاث، فالجملة تسع صوَر، ومنها: مفتوحة بعد كسر، نحو:﴿ مِائة ﴾[البقرة:٢٥٩][8].

ولحمزة ههنا في الصّـوَر التّسع وقفًا من طريقَي الشَّـاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة، فتبدَل ياءً في الصّورة الأولى، وواوًا في الصّورة الثّانية، وتسهَّل بينَ بينَ في الصّوَر السّبع الباقية[9].

القسم الثّالث: أن تكون الهمزةُ آخرَ الكلمة:(الهمزة المُتطرِّفة):

وهذا القسم يشترك فيه حمزة وهشام عن ابن عامر وقفًا، وتكون الهمزةُ فيه ساكنةً أصالةً، أي: وصلًا ووقفًا، أو ساكنةً للوقف، أي: أنّها متحرّكة وصلًا، وإليك تفصيلَ القول في هذين النَّوعين:

(1) ينظر: المسألتان: [32، 33] من هذه الرّسالة.

(2) ينظر: طيّبة النّشر: 25، رقم البيت:(242)، وشرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشّاطبيَّة: 88.

(3) ينظر: المسألة: [28] من هذه الرّسالة.

(4) ينظر: المسائل: [34، 35، 36] من هذه الرّسالة.

(5) ينظر: شرح طيّبة النّشر: 494، وعُمدة الخلّان في إيضاح زُبدة العرفان: 42.

(6) ينظر: النّشر 1/ 433.

(7) ينظر: النَّشر 1/ 433، 448، وعُمدة الخلّان في إيضاح زُبدة العرفان: 73.

(8) ينظر: المسائل: [9، 41، 42، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 56] من هذه الرّسالة.

(9) ينظر: النّشر 1/ 437، 438، ووقف حمزة من طريقَي الشّاطبيّة والطّيّبة: 73، وما بعدها.

النَّوع الأوَّل: أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً أصالةً:

تقعُ الهمزةُ المتطرّفة السّاكنة أصالةً بعد حرفٍ صحيحٍ متحرّكٍ بحركتَي الفتح أو الكسر، فهي صورتان، وإليك تفصيلَ القول فيهما:

1. ساكنة أصالة، نحو:﴿ اقرأ﴾ [الإسراء:١٤][1].

ولحمزة وهشام ههنا في الصّوَرتين وقفًا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة، فتبدَل حرف مد[2].

النَّوع الثّاني: أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الفتح:

تقعُ الهمزةُ المتطرّفة السّاكنة للوقف وأصلها الفتح بعد حرفٍ ساكنٍ أو متحرّكٍ، وإليك تفصيلَ القول فيها:

1. أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الفتح بعد حرفٍ ساكن معتلّ:

أ. بعد حرف الألف:

ومثَّل عليه الإمام النّاشريّ بمثال، وهو:﴿ أضاءَ ﴾[البقرة:٢٠]. ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة المتطرّفة، فتبدَل ألفًا من جنس ما قبلَها، فيجتمع ألفان حينئذٍ، فإمّا أن تحذف إحداهما للساكنين أو تبقيَهما، لأنّ الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن حذفتَ إحداهما فإما أن تقدِّرها الأولى أو الثانية، فإن قدَّرتها الأولى فالقصر ليس إلّا لفقد الشرط، لأنّ الألف تكون مبدلةً من همزة ساكنة، وإن قدَّرتها الثانية جاز المدّ والقصر من أجل تغيّر السبب، فهو حرف مدٍّ قبل همزٍ مغيَّر، وإن أبقيتَهما مددتَ مدًّا طويلا، وقد يجوز أن يكون متوسّطًا لسكون الوقف[3].

ب. بعد حرفَي الواو والياء:

ومثَّل الإمام النّاشريّ على الياء بـ:﴿ وجِاىٓءَ﴾[الزُّمَر:69].

ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة بوجهين: نقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلَها ثمّ حذفها، وإدغام الياء في الياء، والواو في الواو[4].

2. أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الفتح بعد حرفٍ ساكن صحيح:

ومثَّل عليه الإمام النّاشريّ بمثال، وهو:﴿ الخبءَ ﴾[النَّمل:٢٥][5].

ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة بوجهٍ واحد، وهو: نقل حركة الهمزة إلى

(1) ينظر: المسألتان: [1، 2] من هذه الرّسالة.

(2) ينظر: الإرشاد في قراءات الأئمّة السَّبعة: 684، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني لشُعلة 2/ 558، 559.

(3) ينظر: النَّشر 1/ 466، وتُحفة الأنام: 51، 52.

(4) ينظر: القواعد المقرّرة: 311، 312، ووقف حمزة من طريقَي الشّاطبيّة والطّيّبة: 55.

(5) ينظر: المسألة: [22] من هذه الرّسالة.

السّاكن قبلَها ثمّ حذفها مع إسكان الباء[1].

3. أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الفتح بعد حرفٍ متحرّك:

ومثَّل عليه الإمام النّاشريّ بثلاثة أمثلة، وهي:﴿ امرأ﴾[مريم:28][2].

ولحمزة وهشـــام ههنا من طريقَي الشَّـــاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة بوجهٍ واحد، وهو: إبدال الهمزة حرفَ مدٍّ مجانسٍ لما قبلَها، وهو الألف[3].

النَّوع الثّالث: أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الضمّ:

تقعُ الهمزةُ المتطرّفة السّاكنة للوقف وأصلها الضمّ بعد حرفٍ ساكنٍ أو متحرّكٍ، وإليك التفصيلَ:

1. أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الضمّ بعد حرفٍ ساكن معتلّ:

أ. بعد حرف الألف:

ومثَّل عليه الإمام النّاشريّ بمثالين، وهما:﴿ نشاءُ﴾[الأنعام:83][4].

ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة المتطرّفة، فلهما ثلاثة البدل المتقدّمة في الهمزة المفتوحة، ويُزادُ عليها وجهان آخرَان، وهما: التّســـهيل بالرَّوم مع المدّ والقصـــر، مع العلم أنّ مدّ همزة مع التّســـهيل ستّ حركات، ومدّ هشام أربع حركات، فلكلٍّ من همزة وهشام خمسة أوجهٍ، وعند الجمع لهما يكون المجموع ستّة أوجهٍ[5].

ب. بعد حرفَي الواو والياء الأصليّتين:(من بنية الكلمة):

ومثَّل الإمام النّاشريّ على الهمز بعد الواو بـ:﴿ لتنوءُ ﴾ [القصص:76][6].

ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة بوجهين: نقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلَها مع حذفها، وإبدالها واوًا، وعلى كلٍّ من الوجهين السّكون والرَّوم والإشمام، فهي ستّة أوجه[7].

ج. بعد حرف الياء الزّائد:(ليس من بنية الكلمة):

ومثَّل الإمام النّاشريّ على الهمز بعد الياء الزّائدة بمثالين، وهما:﴿ النسيءُ﴾[التوبة:37].

ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى السّاكن قبلَها مع حذفها،

(1) ينظر: الجامع للأداء روضة الحفاظ 1/ 504، وشرح طيّبة النّشر 1/ 492.

(2) ينظر: المسألة: [10] من هذه الرّسالة.

(3) ينظر: التّيسير في القراءات السَّبع: 38، والشَّمعة المضيّة بنشر قراءات السبعة المرضيّة 2/ 12.

(4) ينظر: المسائل: [15، 54، 61، 68] من هذه الرّسالة.

(5) ينظر: النَّشر 1/ 356، 466، والبدور الزاهرة: 23.

(6) ينظر: المسألتان: [21، 27] من هذه الرّسالة.

(7) ينظر: فصل في وقف حمزة: 17ظ، والبدور الزاهرة: 253، 275.

وإبدالها ياءً، مع السّكون والرَّوم والإشمام، فهي ثلاثة أوجه[1].

2. أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الضمّ بعد حرفٍ ساكن صحيح:

ومثَّل عليه الإمام النّاشريّ بمثالين، وهما:﴿ ملءُ﴾ [آل عمران:91]، و﴿ دفءٌ ﴾[النَّحل:5][2].

ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة تخفيف الهمزة بنقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلَها ثمّ حذفها، مع الإسكان والرَّوم والإشمام، ثلاثة أوجه[3].

3. أن تكون الهمزةُ المتطرّفةُ ساكنةً للوقف، وأصلها الضمّ بعد حرفٍ مُتحرّك:

ومثَّل عليه الإمام النّاشريّ بأمثلة كثيرة، وهي بعد الفتح:﴿ الملَأُ ﴾[الأعراف:٦٠][4]. ولحمزة وهشام ههنا من طريقَي الشَّاطبيَّة والطيّبة وجهان: تخفيف الهمزة بإبدالها حرف مدٍّ مجانس لحركة ما قبلَها، فتبدَل بعدَ الفتحِ ألفًا، وبعدَ الضمّ واوًا، وبعدَ الكسر ياءً، والتّسهيلُ بينَ بينَ[5].

وبهذا نأتي إلى ختام القول في جميع أنواع الهمزة، وتفصيل حكمها عندَ الوقف لدى هشام وحمزة، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

الخاتمة: خُلاصة بأهمّ ما تحقّق في البحث:

بعدَ هذه الجولة العلميّة في هذا البحث عن أحكام الهمزة وقفًا في القرآن الكريم يطيبُ لي أن أسجّل ههنا أهمّ ما توصّلتُ إليه من نتائج في النقاط الآتية:

1. إنّ الإمام الناشريّ هو **عفيف الدّين عُثمان النّاشريّ الزّبيديّ**.
2. إنّ كتاب: **نفائس الهمزة** ثابت النّسبة إليه.
3. إنّ كتاب: **نفائس الهمزة** مهمّ في بابه، وقد غفلَ عنه طلبةُ العلم رغمَ فائدته العظيمة.
4. إنّ هذا الكتاب العلميّ جمع في ثناياه جميع أحوال الهمزة وقفًا لهشام وحمزة بأسلوبٍ سهل، وهو أمرٌ مهمّ جدًّا.
5. إنّ مؤلّف كتاب: **نفائس الهمزة** ابتدأ من بعد البسملة بطلب التّيسير والإعانة وحمد الله تعالى، والصّلاة على النبيّ محمّدٍ ﷺ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.
6. إنّ كتاب: **نفائس الهمزة** مغمور على رفوف المخطوطات، أسألُ اللهَ تعالى أن ييسّر لطلبة العلم خدمة تراثهم، ونشر علوم دينهم.

(1) ينظر: شرح طيّبة النّشر 1/ 495، وما بعدها، والقواعد المقرّرة: 315.

(2) ينظر: المسألة: [24] من هذه الرّسالة.

(3) ينظر: النّشر 1/ 476، والجواهر الغوالي العظام: 117ظ.

(4) ينظر: المسائل: [3، 4، 5] من هذه الرّسالة.

(5) ينظر: شرح طيّبة النّشر 1/ 497، وفوائد الأنام: 3و، وما بعدها.

7. أوضحَ النّاشريّ في صدر كتابه أنّ هذا الكتاب اشتملَ على مسائل لحمزةَ وهشام وقفًا صحَّت في كتاب النّشـــر في القراءات العشـــر للإمام المحقّق أبي الخير ابن الجزريّ، وقد لازمه في تخريجها بعضُ أصـــحابه، وشافهه بها جميعًا شيخه شهاب الدّين أحمد الأشعريّ.
8. أمر النّاشريّ في آخرِ كتابه بالقياس على هذه المسائل ما وقع من نظيرها.
9. ختمَ النّاشريّ كتابه هذا بقوله:(واللهُ حسبي ونعمَ الوكيل، ونعمَ المولى ونعمَ النّصير، ولا حولَ ولا قوّةَ إلّا بالله العليّ العظيم، تمّت، وبالخير عـمّت، والحمدُ لله ربّ العالمين).
10. جاء الكلام في هذا البحث –من بعد المقدَّمة–في فصلين وخاتمة:

الفصل الأوّل: الناشريّ، وكتابه: نفائس الهمزة: ويكون الكلام فيه في مبحثين:

المبحث الأوّل: الإمام عَفيفِ الدّينِ عُثمانَ النّاشريّ الزَّبيديّ:

ويكون الكلام عن الإمام الناشريّ في النّقاط الثّماني الآتية: اسمُه ونسبُه، وكُنـيتُه، ونِسبتُه ولقبُه، وولادته، وشُيوخُه، وتلامذته، ومؤلَّفاته، ووفاته.

والمبحث الثاني: كتاب: نفائس الهمزة:

ويكون الكلام عن كتاب: نفائس الهمزة في النقاط الثّماني الآتية: وهي: اسـم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى النّاشريّ، ومُحتواه، وأهميّته، ومصادر النّاشريّ فيه، ونُسَخه المخطوطة، ومنهج تحقيقه، ونماذج لمخطوطاته.

والفصـل الثاني: أحكام الهمزة دراسـةً وتأصـيلًا مع كتاب الناشـريّ: نفائس الهمزة، وتوطئة تعريفيَّة بالإمامين: هِشام وحَمزة:

والخاتمة: خُلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

وصلّى الله وسلَّمَ وباركَ على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

من بعد: القرآن الكريم.

أوّلًا: الكتب المخطوطة، والرّسائل الجامعيّة:

1. أثر القراءات القرآنيَّة في الصـــناعة المعجميَّة تاج العروس نموذجا: د. عبد الرازق بن حمودة القادوســـيّ: أطروحة دكتوراه بإشراف أ.د. رجب عبد الجواد إبراهيم في كلية الآداب بجامعة حلوان، سنة 1431هـ.
2. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام: محمّد بن أحمد النّجّار، (ت871هـ): نسخة بخزانتي مصوّرة عن نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، وهي برقم:(3714).
3. الجواهر الغوالي العظام في وقف حمزة وهشـــام: محمد بن حســـن بن محمد السَّـــمَنُّودي الأزهري المعروف بالمنير، (ت1199هـ): نسخة بخزانتي مصوّرة عن نسخة المكتبة الأزهريّة بمصر، وهي برقم:(1246).

4. فصل في وقف حمزة: إسماعيل بن محمّد البناكتيّ: نسخة بخزانتي مصوّرة عن نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالرّياض، وهي برقم:(2517).

5. فوائد الأنام في شرح باب وقف حمزة وهشام: إبراهيم بن أحمد الأحمديّ السّلامونيّ: نسخة بخزانتي مصوّرة عن نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالرّياض، وهي برقم:(3665).

6. المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيديّ: أبو محمّد عبد الله سبط الخياط: تح عبد العزيز السبر: أطروحة دكتوراه بإشراف: أ.د. عبد العزيز أحمد بجامعة الإمام محمّد بن سعود، سنة: 1404هـ.

7. نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة: عفيف الدين عُثمان بن عمر النّاشريّ، (ت848هـ): لديّ منها نسختان: نسخة مصوّرة عن نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وهي برقم:(93 مجاميع)، ونسخة مصوّرة عن نسخة مجلس شورى إيران، وهي برقم:(1384).

ثانيًا: الكتب المطبوعة:

1. آثار البلاد وأخبار العباد: القاضي زكريا بن محمّد بن محمود القزوينيّ، (ت682هـ): دار صادر ببيروت، (د.ت).

2. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:(معجم الأدباء): أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ، (ت626ه): تح إحسان عباس: دار الغرب الإسلاميّ ببيروت، ط1، سنة 1414هـ.

3. الإرشاد في قراءات الأئمّة السّبعة وشرح أصولهم: أبو الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ، (ت389هـ): تح د. صلاح ساير العبيديّ: مكتبة أمير بكركوك، ودار ابن حزم ببيروت، ط1، سنة: 1436هـ.

4. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ، (ت1396هـ): دار العلم للملايين، ط 15، 1423هـ.

5. الإقناع في القراءات السبع: أبو جعفر أحمد بن علي بن البَاذِش، (ت540هـ): دار الصحابة للتراث، (د.ت).

6. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البابانيّ البغداديّ، (ت1399ه): تصحيح محمد بالتقايا، والمعلم رفعت بيلكه: دار إحياء التراث العربيّ ببيروت، (د.ت).

7. الإيضاح على متن الدرّة: عفيف الدّين عثمان النّاشريّ، (ت848ه): تح الشيخ عبد الرازق موسى: دار الضياء بطنطا، ط3، 1423هـ.

8. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الإمام محمّد بن عليّ بن محمد الشوكانيّ اليمنيّ، (ت1250ه): دار المعرفة ببيروت، (د.ت).

9. البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقَي الشّاطبيّة والدرّة: الشّيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، (ت1403ه): دار الكتاب العربي ببيروت، (د.ت).

10. تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمّد الحسينيّ، (ت1205هـ): تح مجموعة من المحققين: دار الهداية، (د.ت).

11. تاريخ الأدب العربيّ:(النسخة الألمانيّة): كارل بروكلمن، (ت1375): الملحق: طبع ألمانيا، سنة: 1937م.

12. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبيّ، (ت748هـ): تح أ.د. بشار عوّاد معروف: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1424ه.

13. التّجريد لبغية المريد في القراءات السّبع: أبو القاسم عبد الرّحمن بن عتيق بن الفحّام الصقليّ، (ت516ه): تح د. ضاري إبراهيم الدّوريّ: دار عمّار بالأردن، ط1، سنة: 1422ه.

14. تحبير التّيسير في القراءات العشر: أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ، (ت833هـ): تح د. أحمد مفلح القضاة: دار الفرقان بالأردن، ط1، 1421ه.

15. تُحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام: أبو عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن القبيباتيّ، (ت926ه): تح أ.د. موسى العبيدان: طبع تبوك، سنة: 1430ه.

16. تهذيب اللغة: أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهريّ، (ت370هـ): تح محمّد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط1، 1422ه.

17. التّيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، (ت444هـ): تح أوتوبرتزل: دار الكتاب العربي ببيروت،1404ه.

18. جامع البيان في القراءات السّبع: أبو عمرو الدانيّ، (ت444ه): تح مجموعة من المحقّقين: جامعة الشارقة بالإمارات، وأصله رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، ط1، سنة: 1428ه.

19. الجامع للأداء روضة الحفّاظ:(روضة المعدَّل): أبو إسماعيل موسى بن الحسين المعدَّل، (ت نحو500هـ): تح د. خالد أبو الجود: دار ابن حزم ببيروت، ط1، 1436ه.

20. حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السّبع: أبو محمّد القاسم بن فيرُّه الشّاطبي، (ت590ه): تح د. أيمن رشدي سُويد: مكتبة ابن الجزريّ بدمشق، ط1، 1434ه.

21. الدرّة المضيّة في القراءات الثّلاث المرضيَّة: أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ، (ت833ه): تح د. أيمن رشدي سُويد: دار الغوثانيّ بدمشق، ط2، 1434ه.

22. الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض، ط1، سنة1420ه.

23. سرّ صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ، (ت392هـ): دار الكتب العلمية ببيروت، ط1، سنة: 1421هـ.

24. شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشّاطبيَّة: حسن بن قاسم المراديّ، (ت749هـ): تح د. محمد خضير الزوبعيّ: دار المناهج ببغداد، ط1، سنة: 1432هـ.

25. شرح طيّبة النّشر في القراءات العشر: أبو القاسم محمّد بن محمّد بن محمّد النويريّ، (ت857هـ): تح مجدي سرور: دار الكتب العلمية ببيروت، ط1، سنة: 1424هـ.

26. الشّمعة في انفراد الثّلاثة عن السّبعة: عفيف الدّين عثمان النّاشريّ، (ت848هـ): تح إياد السّامرائيّ، ويعقوب السّامرائيّ: طبع ضمن بحوث مجلّة الشّاطبيّ، العدد: 4، سنة 1428هـ.

27. الشَّمعة المضيّة بنشر قراءات السبعة المرضيّة: أبو السعد منصور بن أبي النصر الطَّبَلاويّ، (ت1014هـ): تح د. عليّ سيد أحمد: مكتبة الرشد، ط1، 1423هـ.

28. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد السخاويّ، (ت902هـ): منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، (د.ت).

29. طبقات صلحاء اليمن:(تاريخ البريهيّ): عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهيّ السّكسكيّ، (ت904هـ): تح عبد الله محمد الحبشيّ: مكتبة الإرشاد بصنعاء، (د.ت).

30. طيّبة النّشر في القراءات العشر: أبو الخير ابن الجزريّ، (ت833هـ): تح د. أيمن رشدي سُويد: مكتبة ابن الجزريّ بدمشق، ط1، سنة 1433هـ.

31. علم القراءات من بعد الإمام ابن الجزريّ إلى الإمام البقريّ: أ.د. محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ: طبع ضمن مجلّة العلوم الإسلاميّة: ملحق العدد 9، 1436هـ.

32. عُمدة الخلّان في إيضاح زبدة العرفان: الشّيخ محمّد الأمين القاري: طبع إستانبول، ط1، سنة: 1270هـ.

33. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، (ت170هـ): تح د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائيّ: دار ومكتبة الهلال، (د.ت).

34. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمّة الأمصار: أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار، (ت569هـ): تح د. أشرف محمّد فؤاد طلعت: الجماعة الخيريّة، بإشراف جامعة الإمام محمّد بن سعود، ط1، سنة 1414هـ.

35. غاية النهاية في طبقاتِ القرّاء: أبو الخير محمّد بن الجزريّ(ت833هـ): تح ج. برجستراسر: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ.

36. الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط: علوم القرآن: التّجويد: مؤسسة آل البيت بالأردن، 1406هـ.

37. الفهرس الشّامل للتراث الإسلاميّ العربيّ المخطوط: علوم القرآن: القراءات: مؤسسة آل البيت بالأردن:

طبع سنة: 1415هـ.
38. فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير في صنعاء: أحمد الرّقيحي وآخرين، وزارة الأوقاف والإرشاد باليمن، ط1، 1404هـ.
39. الفهرست المشروح للمخطوطات العربية المخزونة في مكتبه سالارجنك: د. محمّد نظام الدّين: طبع دائرة المعارف العثمانيّة بحيد آباد في الهند، سنة: 1376هـ.
40. القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة المسمّى اختصارًا بـ(متن البقريّة) في القراءات السّبع: أبو الإكرام محمّد بن قاسم البقريّ، (ت1111هـ): تح أ.د. محمد بن إبراهيم المشهدانيّ: دار المناهج ببغداد، ط2، سنة: 1437هـ.
41. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزّائدة عليها: أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة الهذليّ، (ت465هـ): تح جمال بن السيد بن رفاعي الشايب: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط1، سنة: 1428هـ.
42. كنز المعاني في شرح حرز الأماني: أبو عبد الله محمّد بن أحمد شُعلة الموصليّ، (ت656هـ): تح أ.د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ: دار الغوثانيّ بدمشق، ط1، سنة: 1433هـ.
43. لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن عليّ بن الإفريقيّ(ت711هـ): دار صادر ببيروت، ط3، 1414هـ.
44. مجموع الفتاوى: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانيّ(ت728هـ): تح عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، سنة: 1416هـ.
45. مراصد الاطِّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعيّ(ت739هـ): دار الجيل ببيروت، ط1، 1412هـ.
46. معجَم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ(ت626هـ): دار صادر ببيروت، ط2، 1415هـ.
47. معجم النّاشريّين: عمر بن رضا كحّالة الدمشقيّ(ت1408هـ): مكتبة المثنى ببيروت، ودار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ت).
48. معجَم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ، (ت487هـ): عالم الكتب ببيروت، ط3، سنة: 1403هـ.
49. معجم مصنّفات القرآن الكريم: د. علي شواخ إسحاق: دار الرفاعي بالرياض، ط1، سنة: 1403هـ.
50. معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار: أبو عبد الله محمد الذهبيّ، (ت748هـ): دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ.

51. النشر في القراءات العشر: ابن الجزريّ(ت833هـ): تح عليّ محمد الضباع(ت1380هـ): المطبعة التجارية بمصر، (د.ت).

52. هديّة العارفين أسماء النّاشريّين وآثار المصنّفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانيّ البغداديّ(ت1399هـ): وكالة المعارف الجليلة في إستانبول 1371هـ، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث بيروت، (د.ت).

53. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان البرمكيّ الإربليّ، (ت681هـ): تح إحسان عباس: دار صادر ببيروت، (د.ت).

54. وقف حمزة على الهمزة من طريقَي الشّاطبيّة والطيّبة: أبو عبد الله دلير بن أحمد: المكتبة العصريّة بصيدا وبيروت، ط1، 1431هـ.

ثانيًا: أقراص CD، ومواقع الإنترنت:

1. خزانة التراثCD .
2. موقع: http://www.al-islam.com/loader.aspx?pageid=620 .